

شرح الأخبار

[393] وعني بالخليفة الذي استخلفه الناس. فسن ذلك لمن بعده. فقتلوا فروخ آل محمد يعني من قتل من ذريته، والخلف: الذرية الصالحة - بفتح اللام - . والخلف - بجزم اللام - الذرية السوء. وقال ا: تعالى: " فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات " (1). [1269] ومن رواية ابن غسان، بإسناده، عن علي عليه السلام، أنه قال: يخرج منا رجلان، أحدهما من الآخر، يقال لاحدهما المهدي، وللآخر المرضي. فالمهدي قد كان. والرضي يكون من ذريته كما قال علي عليه السلام: إنه منه. [1270] وفي رواية أخرى عن علي عليه السلام، أنه قال: كأني أنظر إلى دينكم موليا يحصم بذنبه ليس بأيديكم منه شيء حتى يرده ا عليكم برجل منا. قوله: يحصم بذنبه، شبه الدين إذا ذهب من أيدي الناس ببعير قد ند واشتد عدوا وهو يحرك ذنبه. والحصمة في اللغة: الحركة في الشيء حتى يستقر. والحصم - الحصمة أيضا - : السرعة في العدو. [1271] وعنه عليه السلام، أنه قال: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو لم يبق من الدنيا غير يوم واحد لطول ا ذلك اليوم حتى يملك فيه رجل مني، فإذا رأيت ذلك اليوم لم يرم رام بسهم ولا بحجر ولا يطعن برمح فاحمدوا ا، فإن ابتليت فاصبروا فإن العاقبة للمتقين. فهذا مما تقدم القول فيه أنه يكون من ذرية المهدي في الائمة من يجمع ا العباد على طاعته وتقطع الحرب ويكون الدين كله ا كما أخبر تعالى وليظهر دينه على الدين كله. _____ (1) مريم: